

مظاهر العنف وممارساته الأكاديمية في جامعة الكويت:

دراسة مقارنة للعنف الطلابي بين جيلين (2000-2025) *

الدكتور بشار جيدوري²

أصول تربية، جامعة دمشق

dr.bashar1973@gmail.comالأستاذ الدكتور علي وطفة¹

أصول التربية، جامعة الكويت

ali.watfa@ku.edu.kw

تاريخ الاستلام: 2026/08/24 تاريخ القبول: 2026/09/01 تاريخ النشر: 2026/10/01

ملخص:

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مظاهر العنف وممارساته الأكاديمية في جامعة الكويت، إضافة إلى الكشف عن مدى تغيره بين عامي 2000 و2025، مع بيان الفروق عبر أبعاد المقياس والدرجة الكلية، والتحقق مما إذا كانت هذه الفروق تستمر بعد ضبط الخصائص الديموغرافية للعينة. المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن ضمن تصميم مقطعي متكرر ذي امتداد زمني. وتكونت عينة الدراسة من 1500 طالب وطالبة باستخدام المعاينة العشوائية العنقودية التطبيقية. وجمعت البيانات من خلال استبانة مغلقة تضمنت 43 فقرة تقيس أبعاد العنف بين الأفراد في البيئة الجامعية، إلى جانب المتغيرات الديموغرافية. واستخدمت الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل الفروق الوصفية والاستدلالية وتقدير حجم الأثر. النتائج: أظهرت النتائج أن مستوى العنف بين الأفراد في البيئة الجامعية جاء منخفضاً في الدرجة الكلية في كلا العامين، مع بروز نسبي لممارسات العنف داخل الحرم الجامعي والعنف المدرك فيه. كما تبين وجود انخفاض دال إحصائياً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية عام 2025 مقارنة بعام 2000، واستمر هذا الأثر بعد ضبط المتغيرات الديموغرافية، بما يشير إلى أن الانخفاض لا يرتبط فقط باختلاف تركيب العينة، بل يعكس تحولاً أوسع في البيئة الجامعية. الخاتمة: تخلص الدراسة إلى وجود تراجع ملحوظ في العنف بين الأفراد في البيئة الجامعية بجامعة الكويت عبر الزمن. وتؤكد النتائج أهمية تعزيز السياسات الوقائية، وتطوير آليات الإبلاغ، وتوسيع برامج الإرشاد والتوعية بما يدعم بناء بيئة جامعية أكثر أمناً.

الكلمات المفتاحية: العنف الأكاديمي، مظاهر العنف، ممارسات العنف، جامعة الكويت، دراسة مقطعية متكررة.

Abstract :

Objectives: This study aimed to identify the manifestations and practices of academic violence at Kuwait University and examine how it changed between 2000 and 2025. The study also sought to identify differences across the dimensions of the scale and the total score and determine if these differences persisted when controlling for the demographic characteristics of the sample. Method: The study employed a comparative, descriptive, and

analytical approach within a repeated cross-sectional design over time. The sample consisted of 1,500 male and female students who were selected via stratified cluster random sampling. Data were collected using a 43-item, closed-ended questionnaire measuring interpersonal violence dimensions in the university environment, as well as demographic variables. Appropriate statistical methods were used to analyze descriptive and inferential differences, as well as to estimate effect sizes. Results: The findings showed that the overall level of interpersonal violence in the university environment was low in both years, with relatively greater prominence of campus violence and perceptions of campus violence. The results also revealed a statistically significant decline in all dimensions and the total score in 2025 compared to 2000. This effect remained after controlling for demographic variables, indicating that the decline was not merely associated with differences in sample composition but rather reflected a broader change in the university environment. Conclusion: This study concludes that interpersonal violence at Kuwait University has shown a noticeable decline over time. The findings underscore the importance of strengthening preventive policies, improving reporting mechanisms, and expanding counseling and awareness programs to promote a safer university environment.

Keywords: academic violence, manifestations of violence, violence practices, Kuwait University, repeated cross-sectional study.

المقدمة

يشكل العنف في المؤسسات التربوية، ولا سيما في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، واحداً من التحديات التربوية التي تواجه المجتمعات المتقدمة والنامية على حدٍ سواء (الفقهاء، 2001). فالعنف لم يعد ظاهرة هامشية داخل المؤسسات التعليمية، بل أصبح حاضراً بصورة لافتة في رحاب الجامعات ومؤسسات التعليم العالي. وفي هذا الصدد، يرى وطفة (2002) أن العنف في البيئة الجامعية لا يهدد المسارات الأكاديمية للطلبة فحسب، بل يمتد أثره إلى الرسالة الفكرية والثقافية والأخلاقية التي تضطلع بها مؤسسات التعليم العالي.

وتشير الدراسات السابقة إلى أن العنف في البيئة الجامعية يمثل ظاهرة قائمة ومتعددة الأبعاد، تتفاوت في مظاهرها وأسبابها ودرجة انتشارها باختلاف السياقات الجامعية. فقد أظهرت دراسة المخاريز (2008) أن العوامل الإدارية جاءت في مقدمة أسباب العنف، تلتها العوامل الاجتماعية ثم النفسية فالسياسية. كذلك خلصت دراسة الصرايرة (2006) إلى أن واقع العنف ومظاهره لدى طلبة جامعات مؤتة والأردنية واليرموك كان مرتفعاً، وكان العنف الجسدي أبرز صوره. وفي السياق ذاته، أوضحت دراسة الخريشا والطراونة (2017) أن مستوى العنف في الجامعات جاء بدرجة متوسطة، وبترتيب يبدأ بالعنف اللفظي، ثم غير اللفظي، فالاعتداء على الممتلكات، وأخيراً الجسدي، كما أن تصورات الإدارة واللجان التأديبية لدورها في الحد منه جاءت بدرجة متوسطة. من ناحية أخرى، توصلت دراسة الحشوش (2014) إلى أن من أبرز دوافع العنف الطلابي رفاق السوء، والشللية، وانتشار الوساطة

والمحسوبية، والعصبية القبلية، وسيطرة الثقافة العشائرية، وهي نتائج تتقاطع مع ما أشارت إليه دراسة الحوامدة (2007) إلى جملة من العوامل المرتبطة بالعنف الطلابي في الجامعات الأردنية، من بينها الكبت الزائد، والتعصب العشائري، وضعف التكيف مع الحياة الجامعية. كما خلصت دراسة الشريفيين (2008) إلى أن مستوى العنف لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية جاء متوسطاً، مع وجود فروق تعزى إلى الصحة النفسية والمهارات الاجتماعية وأنماط المعاملة الوالدية.

وفي سياق عربي آخر، بينت دراسة دربال وآخرين (2021) حول ظاهرة العنف في الوسط الجامعي لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة أن غالبية أفراد العينة لا يظهرون سلوكيات عنيفة، ولم تسجل فروق دالة تعزى إلى النوع الاجتماعي أو المستوى الدراسي. ومن ناحية أخرى، أظهرت دراسة علي (2013) أن تزوير الانتخابات الطلابية يعد العامل الأكثر تأثيراً في تفجر العنف، بما يترتب عليه من إصابات بدنية وفوضى وتوتر في علاقة الطلبة بأعضاء هيئة التدريس، فضلاً عن إلحاق خسائر بالمنشآت الجامعية. وفي السياق نفسه، بينت دراسة الزيود والطراونة (2014) أن الوساطة والتميز في تطبيق القوانين الجامعية يسهمان بدرجة كبيرة في دفع الطلبة إلى ممارسة العنف. أما في الأدبيات الأجنبية، فقد أشارت نتائج دراسة Mutongoza (2023) إلى أن من أهم العوامل المؤثرة في العنف الحالة الانفعالية للطلاب، وقدرته على إدراك مشاعر الآخرين، ومستوى تعاطيه للكحول. كما أشارت دراسة Caliman (2023) إلى أن معالجة العنف لا تقتصر على الإجراءات العقابية، بل تمتد إلى بناء ثقافة جامعية قائمة على الوقاية، والحوار، والسلام. وبوجه عام، تكشف هذه الدراسات أن العنف الجامعي ظاهرة معقدة تتداخل في تشكيلها عوامل فردية ونفسية واجتماعية وإدارية وسياسية، وهو ما يبرز الحاجة إلى معالجات مؤسسية شاملة تتجاوز التفسير الأحادي لهذه الظاهرة.

وفي جامعة الكويت على وجه الخصوص، تشير الأدبيات إلى أن مظاهر العنف أصبحت أكثر وضوحاً وإثارة للاهتمام، الأمر الذي أثار قلق الإدارات الأكاديمية (الزعيبي، 2018). ورغم أن بعض هذه الوقائع قد يكتسب أبعاداً اجتماعية أو سياسية أوسع، خاصة خلال فترات الانتخابات الطلابية، فإنها تتجلى في جوهرها من خلال تفاعلات مباشرة بين الأفراد داخل الحرم الجامعي، مثل المواجهات المباشرة، والعدوان اللفظي، والترهيب، وأحياناً الاعتداء الجسدي (العنزي، 2023). وتشير الشواهد التجريبية إلى أن العنف داخل جامعة الكويت يتخذ صوراً متعددة، تمتد من العدوان اللفظي والرمزي إلى الاعتداء الجسدي والإضرار بالملكات الجامعية (وطفة والشريع، 2012). كما تميل هذه السلوكيات إلى التصاعد في المواقف التي تشهد احتكاكاً مباشراً وكثيفاً، مثل الأنشطة الطلابية التنافسية (الكندري، 2011). ومن هذه الزاوية، فإن العنف الأكاديمي لا ينبغي النظر إليه بوصفه مجرد مسألة إدارية أو مؤسسية، بل باعتباره نمطاً من أنماط السلوك بين الأفراد يتشكل داخل سياقات اجتماعية وتفاعلية محددة.

وقد ارتفعت الأصوات التي تنادي بالعمل على إيجاد الوسائل المناسبة لخفض العنف في جامعة الكويت (المذكور، 2010). فارتفاع وتيرة العنف في جامعة الكويت يشكل تحدياً كبيراً يفرض نفسه على المجتمع الكويتي برمته. وهناك وتائر متسارعة لنمو العنف بمختلف أشكاله، ولا سيما العنف اللفظي والرمزي والبدني، وصولاً إلى الضرب واستخدام الأدوات الحادة. وقد سجلت الفترات الانتخابية في الجامعة أعلى درجات العنف، حيث تتعاظم عمليات الاعتداء والعدوانية، وتتنامى في دائرة هذا العنف أشكال التعصب الطائفي والقبلي، الأمر الذي بدأ يهدد العملية التربوية برمتها في الجامعة (العنزي، 2023). وقد تركت أحداث العنف والسلوكيات العدوانية في الجامعة صداها في المجتمع وفي وسائل الإعلام، حيث أصبحت الاعتداءات والممارسات العدوانية موضوعاً متداولاً في

مظاهر العنف وممارساته الأكاديمية في جامعة الكويت:

دراسة مقارنة للعنف الطلابي بين جيلين (2000-2025) *

الصحف والمواقع الإعلامية على مدار السنة الجامعية، كما تجاوزت هذه الممارسات حدود الجامعة وأخذت طابعاً سياسياً لما تشكله من تهديد للأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي (وظفة، 2002).

وفي ضوء ذلك، تتناول هذه الدراسة العنف الأكاديمي بين الأفراد في جامعة الكويت من خلال التركيز على مظاهره ومستوياته وتطوره عبر الزمن. وقد جرى تعريف العنف إجرائياً بوصفه سلوكاً عدوانياً بين الأفراد يحدث عبر التفاعلات المباشرة بين الطلبة، وكذلك بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ويشمل الأشكال اللفظية والرمزية والجسدية، فضلاً عن الأفعال المرتبطة بالملتمكات. ومن خلال المقارنة بين بيانات مقطعية متكررة جُمعت في عامي 2000 و2025، تسعى الدراسة الحالية إلى تقصي ما إذا كانت أنماط العنف بين الأفراد قد شهدت تغييراً بمرور الوقت، وما إذا كانت الفروق المرصودة تظل قائمة بعد ضبط التركيب الديموغرافي للعينة. وبذلك، تهدف الدراسة إلى تقديم أدلة تجريبية يمكن الاستناد إليها في تطوير استراتيجيات قائمة على الأدلة للحد من العنف وتعزيز بيئات جامعية أكثر أمناً.

مشكلة الدراسة

تشهد جامعة الكويت، كغيرها من الجامعات العربية، حضوراً ملحوظاً لظاهرة العنف، حيث تتزايد حدة الممارسات العنيفة بين الطلبة في مستويات متعددة من الحياة الأكاديمية (الكندري، 2011). ويمكن ملاحظة هذه الظاهرة من قبل الدارسين والطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، ولا سيما في المواسم الانتخابية وضمن الحملات التي تخوضها القوائم الطلابية في كل عام دراسي (العنزي، 2023). وقد أشارت نتائج دراسة خليفة والهولي (2004) إلى وجود نمط من الممارسات العدوانية العنيفة بين الطلبة في جامعة الكويت أثناء الانتخابات على نحو خاص، كما بينت نتائج دراسة الأحمد (2019) أن هذه الممارسات تتجسد في الاعتداء المباشر على المرشحين أو تهديدهم أو التجاوز عليهم، فضلاً عن تمزيق الملصقات الانتخابية للقوائم المعارضة. كما أشارت دراسة (Alajmi، 2021) إلى أن بعض مظاهر التطرف العنيف بين طلبة جامعة الكويت ترتبط بعوامل سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية، وأكدت أهمية الدور التربوي في الحد منها من خلال تعزيز ثقافة السلام والتسامح. كذلك أوضحت دراسة الفيلكاوي (2024) وجود أشكال متعددة من العنف داخل أسوار الجامعة، مثل الضرب، والتناوب بالألقاب، والإهانات اللفظية، والتحقيق، وإلحاق الضرر بالملتمكات العامة للجامعة.

ومن ناحية أخرى، يرى وظيفة (2002) أن ظاهرة العنف الأكاديمي تؤثر سلباً في طبيعة الحياة الأكاديمية داخل الجامعة، إذ تشغل الطلبة عن متابعة تحصيلهم العلمي، وتولد طاقة سلبية تمتد آثارها إلى أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية. كما بين وظيفة والشرع (2012) أن من أخطر مظاهر هذه الظاهرة تداخل التعصب القبلي والسياسي والاجتماعي، وأحياناً الطائفي، في مسارات العنف، بما يجعله أقرب في بعض الحالات إلى ظاهرة تتجاوز حدود التفاعل الطلابي المباشر. وفي هذا السياق، بينت دراسة الكندري (2011) أن ممارسات العنف في الجامعة أصبحت محل اهتمام الصحافة والفاعلين السياسيين على خلفية أحداث مؤسفة شهدتها جامعة الكويت، اتخذ بعضها أبعاداً سياسية وقلبية وطائفية.

وتزداد أهمية هذه المشكلة في ضوء ما تؤكد الأدبيات والتقارير الدولية من أن البيئات التعليمية ينبغي أن تكون آمنة وشاملة وخالية من جميع أشكال العنف، وأن العنف داخل التعليم يخلّف آثاراً سلبية على التعلم،

والصحة النفسية، والمناخ المؤسسي. وقد أكدت اليونسكو في توصيتها ضرورة توفير بيئات تعليمية آمنة وشاملة وخالية من العنف لجميع الفاعلين فيها، موضحة أن الوقاية من العنف لا تتحقق بالعقوبات وحدها، بل تتطلب أيضاً سياسات واضحة، وآليات للإبلاغ، ودعماً مؤسسياً، وتعزيزاً لثقافة السلام والاحترام، كما بينت أن العنف في التعليم يشمل الأذى الجسدي والنفسي والجنسي، لما له من آثار سلبية على الصحة النفسية والمناخ التعليمي، وعلى مستوى التعليم العالي، أطلقت اليونسكو مبادرات موجهة للجامعات، من أبرزها حملة Safer Campuses (حرم جامعي أكثر أماناً) لمواجهة العنف داخل الحرم الجامعي (UNESCO, 2023, 2024).

ومع ذلك، وعلى الرغم من الاهتمام المحلي والإقليمي والسياسي الواسع بهذه القضية، فإن المعالجة البحثية الأكاديمية للعنف في جامعة الكويت ما تزال محدودة في بعض الجوانب، فقد اتجهت الأدبيات المحلية في الغالب إلى تناول مظاهر بعينها، أو إلى التركيز على السياقات الأعلى ظهوراً، ولا سيما المواسم الانتخابية، من دون تقديم إطار تحليلي شامل يميز بين أنماط الفاعلين المختلفة، أو بين صور العنف ودرجات شدته، أو يتتبع تحولاته داخل السياق الجامعي نفسه عبر الزمن، كما أن عدداً محدوداً من الدراسات اعتمد تصاميم قادرة على التقاط التغير الزمني في هذه الظاهرة داخل المؤسسة الجامعية ذاتها، ولذلك، ما يزال من غير الواضح ما إذا كانت التغيرات الملحوظة في العنف داخل جامعة الكويت تعكس تحولات مستقرة في أنماط التفاعل بين الأفراد، أم أنها ترتبط بظروف مرحلية عابرة.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى فحص العنف الأكاديمي بين الأفراد في جامعة الكويت فحصاً منهجياً يتجاوز الوصف الجزئي للحوادث أو التركيز على المواسم الانتخابية وحدها، وذلك من خلال تحليل مظاهره ومستوياته وتطوره عبر الزمن، والكشف عما إذا كانت الفروق المرصودة فيه تظل قائمة بعد ضبط الخصائص الديموغرافية للعينة. وانطلاقاً من ذلك، تسعى الدراسة إلى تقديم فهم أكثر شمولاً لبنية هذه الظاهرة داخل جامعة الكويت، بما يساهم في بناء تدخلات وقائية وعلاجية قائمة على الأدلة، تعزز بيئة جامعية أكثر أماناً وانضباطاً وشمولاً.

أسئلة الدراسة

1. ما مستوى العنف الأكاديمي بين طلبة جامعة الكويت في العينة الكلية، وكيف يختلف هذا المستوى بين عامي 2000 و2025 عبر أبعاد المقياس والدرجة الكلية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عامي 2000 و2025 في أبعاد العنف الأكاديمي وفي الدرجة الكلية؟ وما حجم الأثر؟
3. هل تختلف الخصائص الديموغرافية للعينة بين عامي 2000 و2025، وهل ترتبط هذه المتغيرات الديموغرافية بفروق في الدرجة الكلية للعنف الأكاديمي؟ وما حجم الأثر؟
4. بعد التحكم في الفروق الديموغرافية في تركيب العينة، هل يبقى عام التطبيق (2025/2000) متغيراً متنبئاً بالدرجة الكلية للعنف الأكاديمي؟

أهداف الدراسة

1. التعرف إلى مستوى العنف الأكاديمي بين طلبة جامعة الكويت، وبيان الاختلافات الوصفية في هذا المستوى بين عامي 2000 و2025 عبر أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

مظاهر العنف وممارساته الأكاديمية في جامعة الكويت:

دراسة مقارنة للعنف الطلابي بين جيلين (2000-2025) *

2. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عامي 2000 و2025 في أبعاد العنف الأكاديمي وفي الدرجة الكلية، وتحديد حجم الأثر.
3. التعرف إلى مدى اختلاف الخصائص الديموغرافية للعينة بين عامي 2000 و2025، مع تقدير حجم الأثر.
4. اختبار مدى إسهام عام التطبيق (2025/2000) في التنبؤ بالدرجة الكلية للعنف الأكاديمي بعد ضبط الفروق الديموغرافية في تركيب العينة.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية العلمية

1. قد تُسهم هذه الدراسة في سد فجوة بحثية محلية تتعلق بالعنف الأكاديمي في جامعة الكويت، من خلال تناول الظاهرة ضمن سياقها الثقافي والاجتماعي.
2. محاولة الدراسة تقديم إطاراً تفسيرياً يساعد على فهم العنف الأكاديمي داخل البيئة الجامعية، بما يراعي خصوصية المنظومة الجامعية الكويتية.
3. من المحتمل أن تُسهم الدراسة الحالية في تحليل أثر الميول التعصبية القبلية والطائفية والسياسية بوصفها من المحددات المهمة لمسارات التوتر والصراع داخل الجامعة.
4. من المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في الجانب المنهجي من خلال التمييز بين أنماط العنف اللفظي والرمزي والبدني.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. قد تزود الدراسة الحالية صانعي القرار بأدلة إمبريقية تُسهم في صياغة سياسات وإجراءات وقائية وعلاجية للحد من العنف الأكاديمي.
2. من المتوقع أن توفر الدراسة الحالية أساساً عملياً لبناء مؤشرات قياس رصد تساعد في متابعة الظاهرة وتشخيص مستوياتها بصورة دورية.
3. يأمل الباحثان أن تُسهم الدراسة الحالية في تعزيز ثقة الطلبة بالإدارة الجامعية وترسيخ بيئة جامعية أكثر أمناً.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على الكشف عن مظاهر العنف الأكاديمي وممارساته في جامعة الكويت، من خلال التركيز على أبعاده المختلفة، وتطوره عبر الزمن، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.
- الحدود البشرية:** طُبِّقت الدراسة على عينة من طلبة جامعة الكويت من الذكور والإناث، من كليات ومستويات دراسية ومناطق سكنية مختلفة.
- الحدود الزمانية:** طُبِّقت الدراسة بالاعتماد على بيانات مقطعية متكررة جُمعت في عامي 2000 و2025.

الحدود المكانية: طُبِّقت الدراسة في جامعة الكويت على طلبتها في عدد من الكليات المختلفة التابعة لها.

أما محددات الدراسة؛ فتشمل أداة واحدة لجمع البيانات، وهي الاستبانة، إضافة إلى طبيعة البيانات المقطعية المتكررة التي تسمح بالمقارنة الزمنية على مستوى العينة والسياق الجامعي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

العنف الأكاديمي:

يُعرَّف بأنه سلوك عدواني أو قهري يترتب عليه إلحاق الأذى بالآخرين أو تهديدهم أو الإساءة إليهم، سواء كان هذا الأذى لفظياً أو رمزياً أو جسدياً أو نفسياً (قادري، 2015). وفي السياق الأكاديمي، يُقصد به مختلف السلوكيات العدوانية التي تقع داخل البيئة الجامعية وتؤثر في طبيعة التفاعل بين أطراف العملية التعليمية (وظفة والشرع، 2012).

ويُعرَّف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس العنف الأكاديمي، والذي يقيس مظاهر العنف داخل جامعة الكويت عبر أبعاد متعددة.

مظاهر العنف الأكاديمي:

تُعرَّف بأنها الصور والأشكال التي يظهر بها العنف داخل البيئة الجامعية، مثل الإهانة اللفظية، والتهديد، والسخرية، والتحقير، والاعتداء الجسدي، والإضرار بالملكات (وظفة، 2002).

وتُعرَّف إجرائياً بأنها الأشكال التي تقيسها الاستبانة من خلال أبعادها والمتمثلة في العنف اللفظي، والرمزي، والجسدي، والسلوكيات المرتبطة بالعنف داخل الحرم الجامعي.

ممارسات العنف الأكاديمي:

تُعرَّف بأنها السلوكيات العدوانية التي يمارسها الأفراد داخل البيئة الأكاديمية في أثناء التفاعل اليومي، سواء صدرت من الطلبة تجاه بعضهم بعضاً، أو من الطلبة تجاه أعضاء هيئة التدريس (وظفة، 2002).

وتُعرَّف إجرائياً بأنها استجابات أفراد العينة على فقرات المقياس المتعلق بممارسة العنف أو التعرض له داخل جامعة الكويت، كما تُقاس من خلال الدرجة الكلية والدرجات الفرعية للمقياس.

طلبة جامعة الكويت:

يُعرَّفون إجرائياً بأنهم الطلبة الذين شملتهم عينة الدراسة، والذين تم الحصول على استجاباتهم على أداة الدراسة المستخدمة لقياس مظاهر العنف الأكاديمي وممارساته.

البيانات المقطعية المتكررة:

تُعرَّف بأنها بيانات تُجمع من عينات مستقلة من المجتمع نفسه في نقاط زمنية مختلفة، باستخدام الأداة نفسها، بهدف تتبع التغيرات التي تطرأ على الظاهرة محل الدراسة عبر الزمن، من دون اشتراط تتبع الأفراد أنفسهم في كل مرة (Emon, 2024).

وتُعرَّف إجرائياً بأنها البيانات التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية في عامي 2000 و2025 باستخدام الأداة نفسها، وذلك بهدف مقارنة مظاهر العنف الأكاديمي وممارساته بين الفترتين الزميتين.

المنهجية

تصميم الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على مقارنة منهجية متعددة الأبعاد تجمع بين المنهج الوصفي التحليلي (المسحي) والمنهج المقارن ضمن إطار تصميم طولي ممتد (Creswell & Creswell, 2017). وذلك بهدف فحص مظاهر العنف في البيئة الجامعية بجامعة الكويت وتحليل تطورها عبر الزمن. ويُعد المنهج الوصفي التحليلي ملائماً لرصد السلوكيات والظواهر الاجتماعية كما يدركها الطلبة، من خلال توصيف أنماط العنف ومستويات انتشاره استناداً إلى استجابات عينة ممثلة من مجتمع الدراسة (Bloomfield & Fisher, 2019). كما وظف الباحثان المنهج المقارن للكشف عن الفروق البنيوية والزمنية بين بيانات عام 2000 وبيانات عام 2025، بما يساهم في تفسير التحولات التي طرأت على مستويات ممارسة العنف والتعرض له داخل البيئة الجامعية (Esser & Vliegthart, 2017).

وتكتسب الدراسة طابعها الطولي من تطبيق الأداة نفسها داخل السياق الجامعي ذاته عبر نقطتين زمنيتين متباعدتين، مع اعتماد تصميم المقاطع العرضية المتكررة بدلاً من تتبع الأفراد أنفسهم عبر الزمن (Wang *et al.*, 2017). وبناءً على ذلك، فإن التغيرات المرصودة في النتائج تُفسَّر بوصفها تغيرات على مستوى البيئة الجامعية وأنماط التفاعل السائدة فيها، لا على مستوى الأفراد أنفسهم. ويتيح هذا التصميم فحص الاتجاه العام للظاهرة خلال مدة زمنية ممتدة، والكشف عما إذا كانت مظاهر العنف قد شهدت تغييراً في مستوياتها أو أنماطها، فضلاً عن استقصاء ما قد يرتبط بذلك من تحولات تنظيمية واجتماعية داخل الجامعة. ولتحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة، استُخدمت الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات وأهداف المقارنة الزمنية، بما يضمن دقة تفسير النتائج واختبار الفروق بين الفترتين المدروستين بصورة منهجية.

مجتمع الدراسة وعينتها

استندت الدراسة إلى مجتمع بلغ حجمه 1904 من الطلاب والطالبات من مختلف كليات جامعة الكويت، ممن توفرت لهم بيانات مكتملة عبر فترتي الدراسة (2000-2025). ومن هذا المجتمع، اختيرت عينة مكونة من 1500 طالب وطالبة، بما يمثل 78.7% من المجتمع الكلي، وذلك بهدف توفير قدرة إحصائية كافية وتعزيز إمكانية الكشف عن الفروق بين الفوجين الزمنيين (Thrane, 2022). ويساهم هذا الحجم من العينة في تقليل الخطأ العيني ورفع مستوى موثوقية المقارنات الإحصائية (Martin & Bridgmon, 2012).

وقد اعتمدت المعاينة العشوائية العنقودية الطباقية لضمان التمثيل النسبي للفئات الفرعية، إذ جرى تقسيم المجتمع إلى طبقات وفق المتغيرات ذات الصلة، ثم اختيار المشاركين عشوائياً من كل طبقة بما يتناسب مع حجمها (Ahmed, 2024). وقد أسهم هذا الأسلوب في تحقيق تمثيل متوازن للطلبة عبر الكليات والتخصصات والمستويات الدراسية المختلفة، بما يدعم دقة النتائج ويحد من احتمالات التحيز في الاختيار (Bloomfield & Fisher, 2019).

كما تجدر الإشارة إلى أن بيانات عام 2000 كانت محفوظة لدى الباحث الرئيس، ثم جرى توظيفها ودمجها مع بيانات عام 2025 في قاعدة بيانات موحدة، مع الإبقاء على أداة القياس نفسها، بما يعزز موثوقية المقارنة الزمنية بين

الفترتين المدروستين (Sekaran & Bougie, 2019). ويوضح الجدول 1 توزيع عينة الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية.

جدول 1. توزيع عينة الدراسة

المتغير	الفئة	(n) العدد المختار	% النسبة
سنة التطبيق	2000	630	42.0%
	2025	870	58.0%
الجنس	ذكور	430	28.7%
	إناث	1070	71.3%
العمر	من 17 سنة إلى 23 سنة	1249	83.3%
	من 24 سنة إلى 30 سنة	251	16.7%
الكلية	الآداب	181	12.1%
	التربية	472	31.5%
	إدارة الأعمال	56	3.7%
	الهندسة	110	7.3%
	العلوم	210	14.0%
	العلوم الطبية	73	4.9%
	الحقوق	88	5.9%
	الشريعة	129	8.6%
	كلية البنات	102	6.8%
	العلوم الاجتماعية	79	5.3%
المنطقة السكنية	العاصمة	310	20.7%
	حولي	193	12.9%
	الفروانية	281	18.7%
	الجبراء	257	17.1%
	الأحمدي	302	20.1%
	مبارك الكبير	157	10.5%
السنة الدراسية	أولى	311	20.7%
	ثانية	585	39.0%
	ثالثة	361	24.1%
	رابعة	180	12.0%
	خامسة فأعلى	63	4.2%

مظاهر العنف وممارساته الأكاديمية في جامعة الكويت:

دراسة مقارنة للعنف الطلابي بين جيلين (2000–2025) *

المتغير	الفئة	(n) العدد المختار	% النسبة
الإجمالي	—	1500	100%

يعرض الجدول 1 توزيع عينة الدراسة وفق المتغيرات الديمغرافية، حيث يُلاحظ أن بيانات عام 2000 تشكل نسبة 42.0% من العينة، مقارنة بنسبة 58.0% لبيانات عام 2025. وتمثل الإناث غالبية المشاركين بنسبة 71.3%، كما أن معظم أفراد العينة يقعون ضمن الفئة العمرية 17–23 سنة بنسبة 83.3%. ويُظهر التوزيع كذلك تبايناً عبر الكليات، والمناطق، والمستويات الدراسية. وتُعد هذه السمات ضرورية لوصف العينة قبل اختبار الفروق بين الفترتين الزمنية (2000 مقابل 2025).

1. الأداة والقياسات

جُمعت البيانات باستخدام استبانة منظمة طُوّرت استناداً إلى الأدبيات التربوية والسوسيولوجية المعتمدة حول العنف بين الأفراد في السياقات الجامعية. وسُجّلت الاستجابات على مقياس رباعي الدرجات: (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً). وتكوّنت الأداة من قسمين: الخصائص الديموغرافية، و43 فقرة تقيس أبعاداً متعددة للعنف الأكاديمي، بما في ذلك تعرّض الطلبة للعنف من قبل الطلبة، والعدوان الصادر عن الطلبة، والعنف من عضو هيئة التدريس تجاه الطالب، والعنف من الطالب تجاه عضو هيئة التدريس، والممارسات داخل الحرم الجامعي. والجدير بالذكر أن الأداة طُبقت في عامي 2000 و2025، بما يضمن تكافؤ القياس بين الفترتين.

الصدق

تم التحقق من الصدق البنائي باستخدام معاملات ارتباط بيرسون وسبيرمان بين كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية، كما هو موضح في الجدول 2.

جدول 2. مؤشرات الصدق البنائي

البعد	معامل ارتباط بيرسون (r)	الدلالة	معامل ارتباط سبيرمان (p)	الدلالة
تعرّض الطالب للعنف (طالب-طالب)	0.634	< 0.001	0.608	< 0.001
عدوان الطالب	0.526	< 0.001	0.520	< 0.001
العنف من عضو هيئة التدريس تجاه الطالب	0.653	< 0.001	0.631	< 0.001
العنف من الطالب تجاه عضو هيئة التدريس	0.735	< 0.001	0.738	< 0.001
ممارسات العنف في الحرم الجامعي	0.845	< 0.001	0.857	< 0.001
العنف المدرك في الحرم الجامعي	0.827	< 0.001	0.834	< 0.001

يبين الجدول 2 أن معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية تراوحت بين 0.526 و0.845، في حين تراوحت معاملات ارتباط سبيرمان بين 0.520 و0.857. وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى $p < 0.001$ ، بما يدعم صدقها البنائي.

الثبات

جرى تقدير ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وأوميغا لماكدونالد، كما هو وارد في

الجدول 3.

جدول 3. معاملات الثبات

أوميغا لماكدونالد (ω)	ألفا كرونباخ (α)	البعد
0.781	0.767	تعرض الطالب للعنف (طالب-طالب)
0.792	0.777	عدوان الطالب
0.871	0.869	العنف من عضو هيئة التدريس تجاه الطالب
0.849	0.841	العنف من الطالب تجاه عضو هيئة التدريس
0.916	0.917	ممارسات العنف في الحرم الجامعي
0.896	0.896	العنف المدرك في الحرم الجامعي
0.937	0.943	المقياس الكلي

يشير الجدول 3 إلى أن المقياس أظهر درجة مرتفعة من الثبات عبر جميع الأبعاد. إذ تراوحت قيم ألفا كرونباخ بين 0.767 و0.917، في حين تراوحت قيم أوميغا لماكدونالد بين 0.781 و0.916. وتعكس هذه النتائج مستوى مرتفع من الاتساق الداخلي وقوة ثبات الأداة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما مستوى العنف الأكاديمي بين طلبة جامعة الكويت في العينة الكلية، وكيف يختلف هذا المستوى بين عامي 2000 و2025 عبر أبعاد المقياس والدرجة الكلية؟

حُسبت الإحصاءات الوصفية لكل بُعد من أبعاد العنف بحسب سنة المسح (2000 و2025) لوصف

المستويات والفروق. والنتائج موضحة في الجدول 4.

مظاهر العنف وممارساته الأكاديمية في جامعة الكويت:

دراسة مقارنة للعنف الطلابي بين جيلين (2000-2025) *

جدول 4. الإحصاءات الوصفية لأبعاد العنف الأكاديمي حسب السنة (2000 مقابل 2025)

الاتجاه	2025 (M ± SD)	2000 (M ± SD)	المستوى	(M ± SD)	عدد الفقرات	البعد
أعلى في 2000	1.183 ± 0.350	1.481 ± 0.477	منخفض	1.308 ± 0.434	6	تعريض الطالب للعنف (طالب-طالب)
أعلى في 2000	1.052 ± 0.200	1.276 ± 0.392	منخفض	1.146 ± 0.316	6	عدوان الطالب
أعلى في 2000	1.478 ± 0.604	1.720 ± 0.612	منخفض	1.580 ± 0.619	8	العنف من عضو هيئة التدريس تجاه الطالب
أعلى في 2000	1.549 ± 0.572	2.005 ± 0.589	منخفض	1.742 ± 0.622	6	العنف من الطالب تجاه عضو هيئة التدريس
أعلى في 2000	1.857 ± 0.708	2.322 ± 0.624	متوسط	2.054 ± 0.712	11	ممارسات العنف في الحرم الجامعي
أعلى في 2000	1.600 ± 0.675	2.365 ± 0.677	متوسط	1.924 ± 0.774	6	العنف المدرك في الحرم الجامعي
أعلى في 2000	1.498 ± 0.396	1.908 ± 0.396	منخفض	1.671 ± 0.445	43	الدرجة الكلية

يبين الجدول 4 أن المتوسط العام للعنف الأكاديمي بلغ 1.671 بانحراف معياري مقداره 0.445، وهو ما يشير إلى مستوى منخفض. وعبر أبعاد الدراسة، تراوحت المتوسطات بين 1.146 و 2.054. ويلاحظ أن ممارسات العنف داخل الحرم الجامعي والعنف المدرك فيه وقعا ضمن المستوى المتوسط مقارنة ببقية الأبعاد التي جاءت ضمن المستوى المنخفض. كما كانت المتوسطات في عام 2025 أقل من نظيراتها في عام 2000 عبر جميع أبعاد الدراسة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن أنماط العنف في البيئة الجامعية قد تظهر بصورة أكثر وضوحاً في الممارسات اليومية داخل الحرم الجامعي وفي الإدراك العام للعنف، وهو ما يفسر ارتفاع بُعدي ممارسات العنف داخل الحرم الجامعي والعنف المدرك فيه إلى المستوى المتوسط مقارنة ببقية الأبعاد. من ناحية أخرى، يفسر الباحثان انخفاض المتوسطات في عام 2025 مقارنة بعام 2000 بأن هناك تحسن نسبي في الضبط المؤسسي من قبل إدارة جامعة الكويت، وتراجع بعض أنماط التوتر في التفاعلات الجامعية، وازدياد الوعي بخطورة السلوك العنيف داخل الحرم الجامعي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الكندري (2011) من أن العنف الطلابي في جامعة الكويت يرتبط بسياقات تنظيمية، ولا سيما في البيئات التي يشهد فيها الاحتكاك والتنافس، كما تنسجم مع دراسة العنزي (2023) التي بينت تعدد أشكال العنف الطلابي والعوامل المؤدية إليه من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت، وهو ما

يدعم تفسير بروز بعض الممارسات العنيفة في الحرم الجامعي بدرجة أعلى نسبياً من غيرها. كذلك يمكن ربط هذه النتيجة بما توصل إليه وطفة والشرع (2012) من أن التعصب وخلفياته الثقافية والاجتماعية قد يسهمان في تغذية بعض أنماط العنف في الوسط الجامعي، بما يجعل العنف المدرك وممارساته داخل الحرم الجامعي أكثر وضوحاً من الأشكال الأخرى.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عامي 2000 و2025 في أبعاد العنف الأكاديمي وفي الدرجة الكلية؟ وما حجم الأثر؟

تم فحص الفروق بين عامي 2000 و2025 باستخدام اختبار مان ويتني (U)، كما تم تقييم الدلالة باستخدام معامل دلّتا لكليف (Cliff's δ) مع فواصل ثقة 95%، وتفسيره وفقاً لـ Romano وآخرين (2006)، إلى جانب احتمال التفوق (A). والجدول 5 يوضح ذلك.

جدول 5. المقارنة الزمنية بين عامي 2000 و2025 باستخدام اختبار مان ويتني (U)، مع أحجام الأثر (Cliff's δ)

وا احتمال التفوق (A)

البعد	2000 (M $\pm$ SD)	2025 (M $\pm$ SD)	Mann–Whitney U	P	Cliff's δ (95% CI)	A	حجم الأثر
تعرّض الطالب للعنف (طالب–طالب)	1.481 $\pm$ 0.477	1.183 $\pm$ 0.350	638,978.0	< 0.001	0.450	0.725	متوسط
عدوان الطالب	1.276 $\pm$ 0.392	1.052 $\pm$ 0.200	629,843.0	< 0.001	0.430	0.715	متوسط
العنف من عضوية هيئة التدريس تجاه الطالب	1.720 $\pm$ 0.612	1.478 $\pm$ 0.604	569,606.0	< 0.001	0.292	0.646	صغير
العنف من الطالب تجاه عضوية هيئة التدريس	2.005 $\pm$ 0.589	1.549 $\pm$ 0.572	629,082.5	< 0.001	0.439	0.719	متوسط
ممارسات العنف في الحرم الجامعي	2.322 $\pm$ 0.624	1.857 $\pm$ 0.708	607,649.0	< 0.001	0.390	0.695	متوسط
العنف المدرك في الحرم الجامعي	2.365 $\pm$ 0.677	1.600 $\pm$ 0.675	689,996.0	< 0.001	0.583	0.791	كبير
المجموع الكلي	1.908 $\pm$ 0.396	1.498 $\pm$ 0.396	685,817.5	< 0.001	0.556	0.778	كبير

يبين الجدول 5 وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عامي 2000 و2025 عبر جميع أبعاد العنف الأكاديمي والدرجة الكلية، استناداً إلى اختبار مان–ويتني ($p < 0.001$)، U، مع انخفاض المتوسطات في عام 2025 مقارنة بعام

مظاهر العنف وممارساته الأكاديمية في جامعة الكويت:

دراسة مقارنة للعنف الطلابي بين جيلين (2000-2025) *

2000 في كل بُعد وفي المقياس الكلي. كما تشير أحجام الأثر (Cliff's δ) إلى فروق عملية تراوحت بين الصغيرة والمتوسطة والكبيرة. وقد ظهر أصغر أثر في بُعد العنف من عضوية هيئة التدريس تجاه الطالب وكانت نتيجته ($\delta = 0.292$). من ناحية أخرى ظهرت آثار متوسطة في معظم الأبعاد ($\delta = 0.390-0.450$) ، في حين برزت آثار كبيرة في بُعد العنف المدرك داخل الحرم الجامعي وفي الدرجة الكلية (0.583 و 0.556 على التوالي...). وإضافة إلى ذلك، تراوحت قيم احتمال التفوق (A) بين 0.646 و 0.791، بما يدعم أن هذه الفروق دالة إحصائياً.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تحسن الضبط المؤسسي في جامعة الكويت، وارتفاع الوعي بخطورة السلوك العنيف، وتراجع بعض الظروف الاجتماعية والتنظيمية التي كانت تغذي التوتر داخل البيئة الجامعية. وفي السياق ذاته يفسر الباحثان كبر حجم الأثر في بُعد العنف المدرك داخل الحرم الجامعي بأن التغيير لم يقتصر على الوقائع المباشرة، بل امتد أيضاً إلى إدراك الطلبة العام لمناخ العنف داخل الجامعة، بما يعكس تحولاً أوسع في البيئة الجامعية وأنماط التفاعل السائدة فيها.

وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الفيلكاوي (2024) من أن ظاهرة العنف بين الشباب الجامعي في الكويت لها حضور يمكن أن ينعكس على البيئة الجامعية والمجتمع الأوسع. كذلك يمكن ربط هذه النتيجة بما توصلت إليه دراسة الزيود والطراونة (2014) ودراسة الخريشا والطراونة (2017)، اللتين أكدتا أن للعوامل الإدارية والتنظيمية دوراً مهماً في الحد من العنف الطلابي في الجامعات، الأمر الذي يساند تفسير الانخفاض الملحوظ في مستويات العنف عام 2025 مقارنة بعام 2000.

السؤال الثالث: هل تختلف الخصائص الديموغرافية للعينة بين عامي 2000 و 2025، وهل ترتبط هذه المتغيرات الديموغرافية بفروق في الدرجة الكلية للعنف الأكاديمي؟ وما حجم الأثر؟

جرى فحص الفروق الديموغرافية بين عامي 2000 و 2025 باستخدام اختبار كاي تربيع، مع الاستعانة بمعامل Cramer's V لتقدير حجم الأثر. كما اختُبرت العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والدرجة الكلية للعنف باستخدام اختباري مان ويتني وكروسكال والس، مع الإبلاغ عن أحجام الأثر باستخدام $|\delta|$ و ϵ^2 وتظهر النتائج في الجدول 6.

جدول 6. الفروق بين الفوجين في تركيب العينة والدرجة الكلية للعنف (2000 مقابل 2025)

المتغير	محور التحليل	الاختبار	القيمة الاحتمالية (p)	حجم الأثر
الجنس	توزيع الفوجين (2000 مقابل 2025)	كاي تربيع	< 0.001	Cramer's V = 0.336
الفئة العمرية	توزيع الفوجين (2000 مقابل 2025)	كاي تربيع	< 0.001	—
الحالة الاجتماعية	توزيع الفوجين (2000 مقابل 2025)	كاي تربيع	< 0.001	—

المتغير	محور التحليل	الاختبار	القيمة الاحتمالية (p)	حجم الأثر
	(2025)			
السنة الدراسية	توزيع الفوجين (2000 مقابل 2025)	كاي تربيع	< 0.001	—
الكلية	توزيع الفوجين (2000 مقابل 2025)	كاي تربيع	< 0.001	—
المنطقة السكنية	توزيع الفوجين (2000 مقابل 2025)	كاي تربيع	< 0.001	—
السنة (2000/2025)	الفروق في الدرجة الكلية للعنف	مان ويتني	< 0.001	$ \delta = 0.556$
الجنس	الفروق في الدرجة الكلية للعنف	مان ويتني / كروسكال واليس	< 0.001	—
الفئة العمرية	الفروق في الدرجة الكلية للعنف	مان ويتني / كروسكال واليس	< 0.001	—
الحالة الاجتماعية	الفروق في الدرجة الكلية للعنف	كروسكال واليس	< 0.001	$\varepsilon^2 = 0.017$
السنة الدراسية	الفروق في الدرجة الكلية للعنف	كروسكال واليس	< 0.001	—
الكلية	الفروق في الدرجة الكلية للعنف	كروسكال واليس	< 0.001	—
المنطقة السكنية	الفروق في الدرجة الكلية للعنف	كروسكال واليس	< 0.001	—

يتضح من نتائج الجدول 6 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع خصائص العينة بين عامي 2000 و2025 وفقاً لاختبار كاي تربيع، ويُلاحظ من النتائج أن حجم الأثر النسبة لمتغير الجنس بلغ (0.336)، وهو ما يشير إلى ارتباط يتراوح بين متوسط وعالي. كما اختلفت الدرجة الكلية للعنف الأكاديمي بصورة دالة إحصائية بين عامي 2000 و2025 وفق اختبار مان ويتني مع حجم أثر عالي وبلغ ($|\delta| = 0.556$). أما بالنسبة للمتغيرات الديموغرافية متعددة الفئات، فقد أظهر اختبار كروسكال واليس فروقاً دالة إحصائية، غير أن حجم الأثر كان صغيراً نسبياً ($\varepsilon^2 = 0.017$)، مما يُشير إلى أن الدلالة الإحصائية لا تعني بالضرورة وجود فروق عبر هذه العوامل الديموغرافية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفروق ذات الدلالة الإحصائية للمتغيرات الديموغرافية بين عامي 2000 و2025 تعكس وجود اختلافات فعلية في التركيب البنيوي للعينة عبر الزمن، وهو أمر متوقع في الدراسات المقطعية المتكررة (الممتدة) التي تُجرى في فترات زمنية متباعدة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن التحولات التي طرأت على البنية الطلابية في جامعة الكويت، سواء من حيث الجنس أو العمر أو الكلية أو السنة الدراسية أو المنطقة السكنية،

مظاهر العنف وممارساته الأكاديمية في جامعة الكويت:

دراسة مقارنة للعنف الطلابي بين جيلين (2000-2025) *

قد تؤدي إلى اختلافات ظاهرية في التوزيع بين الفترتين. ومع ذلك، فإن صغر حجم الأثر في المتغيرات الديموغرافية متعددة الفئات يشير إلى أن هذه المتغيرات، لا تبدو ذات تأثير جوهري في تفسير التباين في الدرجة الكلية للعنف. كما يفسر الباحثان كبر حجم الأثر المرتبط بمتغير السنة (2025/2000) بأن العامل الزمني نفسه كان أكثر تأثيراً من العوامل الديموغرافية في تفسير الفروق في الدرجة الكلية، وهو ما يعزز احتمال أن التغير المرصود يرتبط بتحول أوسع في البيئة الجامعية وأنماط التفاعل فيها.

وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة خليفة والهولي (2004) إلى أن العوامل الفردية والاجتماعية قد ترتبط بالعنف، ولكن بدرجات متفاوتة من التأثير. كذلك يمكن ربط هذه النتيجة بدراسة الشريفين (2008) التي أوضحت قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل إلى العنف لدى طلبة الجامعات الأردنية.

السؤال الرابع: بعد التحكم في الفروق الديموغرافية في تركيب العينة، هل يبقى عام التطبيق (2025/2000) متغيراً متنبئاً بالدرجة الكلية للعنف الأكاديمي؟

للتحكم في الفروق الديموغرافية، أُجري تحليلان معدلان: تحليل التباين المصاحب الرتبي (ANCOVA) المعتمد على الرتب باستخدام OLS على الدرجات المرتبة، وانحدار كمي للوسيط ($\tau = 0.50$)، وكلاهما مع ضبط المتغيرات الديموغرافية الرئيسة. وتعرض النتائج في الجدول 7.

جدول 7. الأثر المعدل للسنة (2025، 2000) في الدرجة الكلية للعنف (مع ضبط المتغيرات الديموغرافية)

التحليل	أثر السنة مقابل 2025 (2000)	فاصل الثقة %95	F	p	Partial η^2
ANCOVA / OLS	-416.574	[-471.568, - 361.580]	220.785	< 0.001	0.132
الانحدار الكمي الوسيط ($\tau = 0.50$)	-0.437	[-0.504, - 0.371]	—	< 0.001	—

يبين الجدول 8 أنه حتى بعد ضبط المتغيرات الديموغرافية المصاحبة، ظل أثر سنة جمع البيانات ذو دلالة إحصائية، فقط أظهر تحليل ANCOVA الرتبي وجود فرق دال بين عامي (2025 و 2000) بقيمة احتمالية بلغت ($p < 0.001$)، مع حجم أثر ملحوظ. ($\text{partial } \eta^2 = 0.132$) وتشير المعاملة السالبة للسنة في نموذج OLS المعتمد على الرتب (-416.574) إلى أن مشاهدات عام 2025 حصلت، بعد الضبط، على رتب أقل من مشاهدات عام 2000، بما يعكس انخفاض عام في الدرجة الكلية. ومن جهة أخرى، قدّر الانحدار الكمي للوسيط فرقاً معدلاً مقداره (-0.437) في الدرجة الكلية الوسيطة، وهذا بطبيعة الحال يُشير إلى انخفاض العنف الأكاديمي في عام 2025 مقارنة بعام 2000 بعد الضبط الديموغرافي.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن التغيرات التي شهدها الحرم الجامعي في جامعة الكويت خلال المدة الفاصلة بين التطبيقين، سواء على مستوى التنظيم المؤسسي أو الضبط السلوكي أو الوعي العام بمظاهر العنف، قد أسهمت في خفض الدرجة الكلية للعنف بصورة مستقلة نسبياً عن الخصائص الديموغرافية للطلبة. كما يفسر الباحثان بأن الانخفاض في عام 2025 كان ثابتاً نسبياً حتى بعد الضبط الإحصائي، وهو ما يعزز متانة الاستنتاج القائل بأن العامل الزمني نفسه كان ذا أثر حقيقي في تفسير التغير المرصود.

وتندسجم هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة المذكور (2010) حول أهمية إدارة العنف الطلابي في مؤسسات التعليم العالي، بما يعني أن التنظيم المؤسسي وآليات التعامل مع العنف يمكن أن تنعكس على مستواه داخل الجامعة. كما تتفق مع دراسة الخريشا والطراونة (2017) التي أبرزت دور الإدارة الجامعية في الحد من العنف الطلابي، وهو ما يدعم تفسير استمرار أثر السنة بعد الضبط الديموغرافي بوصفه انعكاساً لتحولات تنظيمية ومؤسسية أوسع.

توصيات الدراسة

استناداً إلى نتائج الدراسة توصي بالآتي:

1. تحديث لوائح الانضباط الجامعي بصورة دورية، بحيث تتضمن تعريفاً واضحاً لأشكال العنف في البيئة الجامعية.
2. تنفيذ برامج توعوية منتظمة تستهدف نشر ثقافة الاحترام والحوار والتسامح ونبذ العنف بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
3. تصميم برامج تدريبية ومهارية للطلبة في مجالات التواصل اللاعنف، وإدارة الغضب، وتسوية النزاعات، نظراً لأن النتائج أظهرت أن بعض أشكال العنف الأكثر شيوعاً تتمثل في الممارسات اليومية الأقل حدة داخل الحرم الجامعي.
4. تعزيز خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي في الجامعة، وتوسيع نطاقها بما يسمح بالتدخل المبكر مع الطلبة المعرضين للتوتر أو الانخراط في السلوك العدواني.
5. بناء بيئة جامعية أكثر شمولاً واندماجاً من خلال دعم الأنشطة الطلابية الإيجابية، وتوسيع مساحات الحوار والتفاعل المنظم بين مختلف الفئات الطلابية، بما يحد من النزعات الإقصائية والاستقطابات التي قد تغذي العنف.

مقترحات الدراسة

تقترح الدراسة إجراء دراسات عن:

1. استراتيجية مقترحة للوائح الجامعية وآليات الضبط في الحد من مظاهر العنف الأكاديمي داخل الحرم الجامعي.
2. مدى إسهام الإرشاد النفسي والاجتماعي وبرامج الدعم الطلابي في الوقاية من العنف الأكاديمي.
3. تصورات أعضاء هيئة التدريس للأبعاد الثقافية والاجتماعية والتنظيمية المرتبطة بالعنف الأكاديمي (دراسة نوعية).

المراجع

المراجع العربية

- الأحمد، عبد الرحمن .(2019) . درجة استخدام طلبة جامعة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها باتجاهاتهم نحو العنف و التطرف. *حواشيات الآداب والعلوم الاجتماعية*، 39، (519).
<https://doi.org/10.34120/aass.v39i519.1173>
- الحشوش، أحمد . (2014). *درجة مساهمة اتحادات الطلبة في الحد من العنف في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر موظفي عمادات شؤون الطلبة*، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- الحوامدة، كمال. (2007). *العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها*. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة*، (12)، 95-117.
- الخريشا، ملوح باجي؛ والطراونة، ربا. (2017). *دور الإدارة الجامعية في الحد من العنف الطلابي في الجامعات الحكومية في محافظات جنوب الأردن*. *التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، 36(174 ج2). 766-727.
- خليفة، محمد؛ والهولي، أحمد. (2004) *مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات، لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، المجلة العربية للتربية*، (24)، 2، 172-123.
- دريال، أمال، وبن خيرة، سارة، وبن خيرة، سهيلة. (2021). *العنف ومظاهره في الوسط الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة*. *مجلة السائرة للدراسات الإنسانية والاجتماعية*، 7(2)، 340-325.
- الزعبي، علي. (2018). *محددات الأمن الاجتماعي ومخاطره: دراسة استشرافية على عينة من طلبة جامعة الكويت*. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، 44. (169)
- الزيود، إسماعيل؛ والطراونة، فاطمة. (2014). *العنف الطلابي في الجامعات الأردنية: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة البترا، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، 33، 198-163.
- الشريفين، أحمد. (2008). *قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية*. (رسالة دكتوراه). جامعة اليرموك، الأردن.
- الصرايرة، نائلة. (2006). *واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية مؤتة والأردنية واليرموك*. (رسالة ماجستير)، جامعة مؤتة، الأردن.
- علي، محمد. (2013). *العوامل المؤدية لممارسة الشباب للعنف السياسي في الجامعات المصرية*، (رسالة ماجستير)، جامعة حلوان، مصر .
- العنزي، غزاي. (2023). *أنواع العنف الطلابي الممارس والعوامل المؤدية إليه من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة الكويت*. *حواشيات آداب عين شمس*، 51(5)، 92-77.

الفقهاء، عصام. (2001). مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها، *دراسات العلوم التربوية*، 28، (2)، 480 – 501.

الفيلكاوي، فهد. (2024). مدى انتشار ظاهرة العنف بين الشباب الجامعي وتأثيرها على المجتمع الكويتي من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية. *العلوم التربوية*، 32(1)، 155-208.

قادري، حليلة. (2015). اتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف في الحي الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة وهران. *مجلة البحوث والدراسات الإنسانية*، 9(2)، 109-138.

الكندري، نبيلة . (2011). العنف الطلابي في جامعة الكويت: دراسة ميدانية عن أسباب العنف في الجمعيات الطلابية. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، 37(141).

المخاريز، لافي. (2008). ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*، 1(6)، 231-271.

المذكور، مريم. (2010). إدارة العنف الطلابي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر طلاب جامعة الكويت. *المجلة التربوية*، 25(97)، 47 – 111.

وطفة، علي. (2002). التربية إزاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي. أبو ظبي: مركز الدراسات الاستراتيجية. 21-25.

وطفة، علي؛ و الشريع، سعد. (2012). تحديات التعصب وخلفياته الثقافية في المجتمع الكويتي: آراء عينة من طلاب جامعة الكويت. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية*، 201(1086)، 1-128.

المراجع الأجنبية

Abdelnabi, D. (2025). Migrant labor and citizens in Kuwait:(Mis) managing Kuwaitization and the demographic imbalance. *Asian and Pacific Migration Journal*, 34(1), 39-59.

Ahmed, S. K. (2024). How to choose a sampling technique and determine sample size for research: A simplified guide for researchers. *Oral Oncology Reports*, 12, 100662.

Alajmi, M. (2021). The role of the College of Education at Kuwait University in countering violent extremism among students. *Journal of Social Studies Education Research*, 12(3), 204-224.

Alajmi, M. (2021). The role of the College of Education at Kuwait University in countering violent extremism among students. *Journal of Social Studies Education Research*, 12(3), 204-224.

Alanezi, N., & Alrashidi, A. (2023). Existing without living: a sociological perspective of Bedoons' educational experience at Kuwait university. *Diaspora, Indigenous, and Minority Education*, 17(1), 37-53.

- Alhaimer, R. (2024). Exploring the attitudes of Kuwait's residents toward the role of corruption and anti-corruption entities (Nazaha) in Kuwait. *Public Integrity*, 26(3), 305-321.
- Al-Kandari, M. T., Al-Kandari, E. M., & Al-Kandari, Y. Y. (2022). Cultural differences in the parents & children interaction in Kuwait society. *Cogent Education*, 9(1), 2122335.
- Al-Rashidi, K. S. (2021). *Combating corruption in the Middle East: A socio-legal study of Kuwait*. Routledge. <https://doi.org/10.4324/9781003153740>.
- Alshamrii, H. K., & Allah, D. (2024). The impact of domestic violence and family problems on the increase in domestic crime in the State of Kuwait. *Annals of the Faculty of Arts, Ain Shams University*, 52(2), 200-221.
- AlSharekh, A., & AlMukhled, N. (2023). Social Taboos and Legal Constraints: The Status of Domestic Violence in Kuwait. In *International Responses to Gendered-Based Domestic Violence* (pp. 145-153). Routledge.
- Baquer, F. A. (2025). Domestic Violence in the State of Kuwait (2015–2025): A Systematic Review of Survey Studies and Social Trends. *TPM—Testing, Psychometrics, Methodology in Applied Psychology*, 32(2-June), 327-333.
- Beaujouan, J., & Rasheed, A. (2022). Investigating the role of religious institutions in the prevention of violent extremism in Nineveh province, Iraq. *Journal for Deradicalization*, (32), 76-109.
- Bloomfield, J., & Fisher, M. J. (2019). Quantitative research design. *Journal of the Australasian Rehabilitation Nurses Association*, 22(2), 27-30.
- Caliman, G. (2023). School climate and violence in a university environment: between prevention and promotion of cultures of peace. *Ensaio: Avaliação e Políticas Públicas em Educação*, 31, e0233902. <https://doi.org/10.1590/S0104-40362023003103902>.
- Cody, R. (2021). *A Gentle Introduction to Statistics Using SAS Studio in the Cloud*. SAS Institute.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2017). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.)*. SAGE Publications.
- Emon, M. M. H. (2024). *Research approach: A comparative analysis of quantitative and qualitative methodologies in social science research*. doi: 10.20944/preprints202412.1128.v1
- Esser, F., & Vliegenthart, R. (2017). Comparative research methods. *The international encyclopedia of communication research methods*, 1-22.

- Gelan, A., Al-Shamali, S., & Awadh, W. (2023). Economic and welfare effects of immigration policy: lessons from the experience of Kuwait. *Journal of Policy Modeling*, 45(5), 1015-1035.
- Khan, A., Qasim, M., Ullah, I., Shah, I., Khan, I. U., & Bilal, M. (2023). Exploring the influence of social media on the radicalization of youth towards violent extremism. *Russian Law Journal*, 11(3), 3117-3125.
- Martin, W. E., & Bridgmon, K. D. (2012). *Quantitative and statistical research methods: From hypothesis to results*. John Wiley & Sons.
- Mutongoza, B. H. (2023). Student-on-staff violence at South African universities: A qualitative study. *G Ital Psicol Med Lav*, 1(2), 50-56.
- Mutongoza, B. H. (2023). Student-on-staff violence at South African universities : A qualitative study. *G Ital Psicol Med Lav*, 1(2), 50-56.
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2019). *Research methods for business: A skill-building approach (8th ed.)*. John Wiley & Sons.
- Thiem, J., Preetz, R., & Haberstroh, S. (2023). How research-based learning affects students' self-rated research competences: evidence from a longitudinal study across disciplines. *Studies in Higher Education*, 48(7), 1039-1051.
- Thrane, C. (2022). *Doing statistical analysis: A student's guide to quantitative research*. Routledge.
- UNESCO. (2023, November 20). *Recommendation on education for peace and human rights, international understanding, cooperation, fundamental freedoms, global citizenship and sustainable development*. UNESCO. <https://www.unesco.org/en/legal-affairs/recommendation-education-peace-and-human-rights-international-understanding-cooperation-fundamental> (accessed on 23 April 2026).
- UNESCO. (2024, March 26). *UNESCO breaks the silence on gender based violence with the launch of its Safer Campuses campaign*. UNESCO. <https://www.unesco.org/en/articles/unesco-breaks-silence-gender-based-violence-launch-its-safer-campuses-campaign> (accessed on 23 April 2026).
- VandenBerg, R. J. (2021). Legitimizing extremism: A taxonomy of justifications for political violence. *Terrorism and political violence*, 33(6), 1237-1255.
- Wang, M., Beal, D. J., Chan, D., Newman, D. A., Vancouver, J. B., & Vandenberg, R. J. (2017). Longitudinal research: A panel discussion on conceptual issues, research design, and statistical techniques. *Work, Aging and Retirement*, 3(1), 1-24.